بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب العلم

عن رسول الله ﷺ

١ـ باب إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ في الدِّينِ

٢٨٣٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، قال: أخبرني عبد اللهِ بن سَعيدِ بن أبي هِنْدٍ، عن أبيهِ

عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من يُرِدِ اللهُ بهِ خَيْراً يُفقِّهْهُ في الدِّينِ»(١).

وفي البابِ عن عمرَ، وأبي هريرةَ، ومعاويةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢ـ باب فضل طلبِ العلمِ

٢٨٣٧ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللهُ لهُ طريقاً إلى الجنَّةِ»(٢).

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٧٩٠)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٣٦٤٣)، =

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٨٣٨ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عَليٍّ، قال: حدَّثنا خالدُ بن يَزِيدَ العَتَكيُّ، عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ، عن الرَّبِيعِ بن أنَسٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من خَرَجَ في طَلَبِ العِلمِ، فَهو في سَبِيلِ اللهِ حتَّى يَرْجِعَ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ورَوَاهُ بَعْضُهمْ فلم يَرْفَعْهُ.

٢٨٣٩ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن المُعَلّى، قال: حدَّثنا زِيادُ بن خَيْثَمَةَ، عن أبي داودَ، عن عبد اللهِ بن سَخْبَرَةَ

عن سَخْبَرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من طَلَبَ العِلمَ كانَ كَفَّارةً لِمَا مَضَى»(٢).

هٰذا حديثٌ ضعيفُ الإسنادِ، أبو داودَ اسمُه: نُفيعٌ الأعمى يُضَعَّفُ في الحديث، ولا نَعْرِفُ لِعَبد اللهِ بن سَخْبرةَ كَبِيرَ شيءٍ، ولا لأبيهِ.

= وابن ماجه (٢٢٥). وهو في المسند (٨٣١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٨٤).

وسيأتي مطولاً برقم (٣١٧٤)، وانظر تخريجه هناك.

(١) إسناده ضعيف، خالد بن يزيد العتكي ضعيف، وأبو جعفر الرازي ـ واسمه عيسى ابن أبي عيسى ـ سيىء الحفظ.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ١٧، والطبراني في «الصغير» (٣٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٢٩٠.

(٢) إسناده ضعيف كما قال المصنف، وأخرجه الدارمي (٥٦١)، والطبراني في «الكبير» (٦٦١٥) و(٦٦١٦).

٣ـ باب ما جاء في كِتْمانِ العلمِ

٢٨٤٠ـ حدَّثنا أحمدُ بن بُدَيلِ بن قُرَيْشٍ اليامِيُّ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، عن عُمارةَ بن زاذانَ، عن عليِّ بن الحَكَم، عن عطاءٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من سُئلَ عن عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ، أُلْجِمَ يومَ القِيامةِ بِلِجَامٍ من نارٍ»[1].

وفي البابِ عن جابرٍ، وعبد اللهِ بن عمرٍو.

حديثُ أبي هُريرةَ حديثٌ حسنٌ.

٤ـ باب ما جاء في الاسْتِيصاءِ بمَنْ يَطْلُبُ العلمَ

٢٨٤١ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ، عن أبي هارونَ العَبْدِيِّ، قال:

كُنَّا نَأْتي أبا سعيدٍ فيقولُ: مرحباً بِوصِيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ النَّاسَ لكم تَبَعٌ، وإنَّ رجالاً يأْتُونكُمْ من أقطارِ الأرضِ يَتفَقَّهُونَ في الدِّينِ، فإذا أَتَوْكُمْ، فاسْتَوْصُوا بهم خيراً»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٦٥٨)، وابن ماجه (٢٦١) و(٢٦٦). وهو في «المسند» (٧٥٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٩٥).

(٢) إسناده ضعيف جداً، علته أبو هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جُوين ـ متروك الحديث عند يحيى القطان والحاكم أبي أحمد والنسائي، وكذَّبه حماد بن زيد والجوزجاني، وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وشعبة والدارقطني. وقال ابن حبان: كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحلُّ كتب حديثه =

قال علي بن عبد الله: قال يحيى بن سعيدٍ: كانَ شُعبةُ يُضَعِّفُ أبا هارُونَ العبديَّ. قال يحيى: وما زالَ ابن عَوْنٍ يَرْوِي عن أبي هارُونَ العَبْديِّ حتَّى ماتَ، وأبو هارُونَ اسمهُ: عُمارةُ بن جُوَيْنٍ.

٢٨٤٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا نُوحُ بن قَيْسٍ، عن أبي هارُونَ العَبْديِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يأْتِيكُمْ رِجالٌ من قِبَلِ المَشْرِقِ يَتعلّمُونَ، فإذا جاؤوكُمْ، فَاسْتَوْصُوا بهم خيراً». قال: فكانَ أبو سعيدٍ إذا رَآنا، قال: مرحباً بِوَصيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ[1].

هٰذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ أبي هارونَ العبدي، عن أبي سَعيدٍ الخدري.

= إلاَّ على جهة التعجب.

وهو في «سنن ابن ماجه» (٢٤٧) و(٢٤٩)، وأخرجه من طريق آخر مختصراً الحاكم ١/ ٢٧٦ من حديث سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم. وفي سنده سعيد بن إياس الجريري وكان قد اختلط، وعباد بن العوام ليس معدوداً ممن روى عنه قبل الاختلاط. وهٰذه الطريق أنكرها الإمام أحمد، فقد قال مهنا ـ فيما نقله عنه صاحب «المنتخب» ـ: سألت أحمد عن حديث حدثنا سعيد بن سليمان فساق سنده، فقال أحمد: ما خلق الله من ذا شيئاً، هٰذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد، وقول الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد يُعضِّدد قول أحمد ويقويه.

(١) إسناده ضعيف، وانظر ما قبله.

٥ـ باب ما جاء في ذَهابِ العلمِ

٢٨٤٣ـ حدَّثنا هارُونُ بن إسحاقَ الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سُلَيْمانَ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عبد اللهِ بن عمرِو بن العاصِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعاً يَنْتزِعُهُ من النَّاسِ، ولٰكنْ يَقْبِضُ العلمَ بِقبْضِ العلماءِ، حتَّى إذا لم يَتْرُكْ عَالِماً، اتّخذَ النَّاسُ رؤوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فأفْتَوا بِغَيْرِ عِلمٍ فَضلُّوا وأضَلُّوا»[١].

وفي البابِ عن عائشةَ، وزيادِ بن لَبيدٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى هٰذا الحديثَ الزُّهْريُّ، عن عُرْوةَ، عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو[٢]. وعن عُرْوةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هٰذا[٣].

٢٨٤٤ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عبدُ اللهِ بن صالحٍ، قال: حدَّثني مُعاويةُ بن صَالحٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبيهِ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣)، وابن ماجه (٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٠٧). وهو في «المسند» (٦٥١١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧١).

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٠٨). وهو في «المسند» (٦٨٩٦). وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه البزار (٢٣٣ ـ كشف الأستار)، قال البزار: تفرد به يونس، ورواه معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو.

عن أبي الدَّرْدَاءِ، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ، فشخَصَ بِبَصرِه إلى السَّماءِ ثُمَّ قال: «هٰذا أوَانُ يُخْتَلَسُ العلمُ مِن النَّاسِ حتَّى لا يَقْدِرُوا منه على شيءٍ». فقال زِيادُ بن لَبيدٍ الأنصارِيُّ: كيفَ يُخْتَلسُ مِنَّا وقد قَرأْنا القُرْآنَ! فواللهِ لَنقرأنَّهُ ولَنُقرئنَّهُ نِساءَنا وأبْناءَنا، فقال: ثَكِلتْكَ أُمُّكَ يا زيادُ، إنْ كُنْتُ لأَعُدُّك من فُقَهاءِ أهلِ المدينةِ، هٰذه التَّوْراةُ والإنجيلُ عند اليَهُودِ والنَّصَارى، فماذا تُغْني عنهم؟ قال جُبيرٌ: فَلقِيتُ عُبادةَ بن الصَّامتِ، فقُلْتُ: ألا تَسْمعُ ما يقولُ أخُوكَ أبو الدَّرْدَاءِ؟ فأخْبرْتُه بالّذي قال أبو الدَّرْدَاءِ، قال: صدقَ أبو الدَّرْداءِ، إنْ شِئْتَ، لأحدِّثنَّكَ بأوَّلِ عِلمٍ يُرْفَعُ من النَّاسِ؟ الخُشُوعُ، يُوشِك أنْ تَدخُلَ مَسْجِدَ الجامعِ[1]، فَلا تَرى فيهِ رجلاً خاشعاً[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ومعاويةُ بن صالحٍ ثقةٌ عند أهلِ الحديثِ، ولا نعلمُ أحداً تكلَّمَ فيهِ غيرَ يحيى بن سعيدٍ القَطَّانِ، وقد رُوِي عن مُعاويةَ بن صَالحٍ نَحوُ هٰذا.

---

(١) في (س)، ونسخة على هامش (ل): «الجماعة»، والمثبت من سائر أصولنا الخطية.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠٤)، والحاكم ١/ ٩٩، والبيهقي في «المدخل» (٨٥٤).

وانظر تخريج الحديث الآتي بعده.

ورَوَى بَعْضُهمْ هٰذا الحديثَ عن عبد الرحمٰنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيرٍ، عن أبيهِ، عن عَوْفِ بن مَالكٍ، عن النبيِّ ﷺ[1].

٦ـ باب ما جاء فِيمنْ يَطْلُبُ بِعلْمِه الدُّنْيا

٢٨٤٥ـ حدَّثنا أبو الأشْعثِ أحمدُ بن المِقْدَامِ العِجْليُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا أُمَيَّةُ بن خَالدٍ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن يحيى بن طَلْحةَ، قال: حدَّثني ابن كَعْبِ بن مالكٍ

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «من طلبَ العلمَ لِيُجاريَ بهِ العُلماءَ، أو لِيُمارِيَ بهِ السُّفَهاءَ، ويَصْرِفَ بهِ وُجُوهَ النَّاسِ إليهِ، أدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٠٩). وهو في «المسند» (٢٣٩٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧٢)، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠١) و(٣٠٣).

وحديث زياد بن لبيد من مسنده، هو عند أحمد برقم (١٧٤٧٣)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) و(٢٦٠). وهو في «المسند» (٨٤٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨).

وآخر من حديث جابر عند ابن حبان (٧٧)، وابن ماجه (٢٥٤).

وثالث من حديث ابن عمر عند ابن ماجه أيضاً برقم (٢٥٣)، وبنحوه (٢٥٨) وسيأتي بعده.

ورابع من حديث حذيفة عند ابن ماجه (٢٥٩). =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ مِن هٰذا الوَجْهِ، وإسحاقُ بن يحيى بن طَلحةَ ليس بِذاكَ القويِّ عندَهم، تُكلِّمَ فيهِ من قِبَلِ حِفْظِه.

٢٨٤٦ـ حدَّثنا عَليُّ بن نَصْرِ بن عليٍّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن عَبادٍ الهُنائيُّ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ المُباركِ، عن أيُّوبَ السَّخْتيانيِّ، عن خالدِ بن دُرَيْكٍ

عن ابن عمرَ، عن النبي ﷺ، قال: «من تَعلَّمَ عِلْماً لِغَيْرِ اللهِ، أو أرادَ بهِ غَيْرَ اللهِ، فَليَتبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ»[1].

وفي الباب عن جَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه مِن حديثِ أيُّوبَ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٧ـ باب ما جاء في الحَثِّ على تَبْليغِ السَّماعِ

٢٨٤٧ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أخبرنا شُعبةُ، قال: أخبرنا عُمرُ بن سليمانَ من ولدِ عُمرَ بن الخَطَّابِ، قال: سَمِعتُ عَبدَ الرحمٰنِ بنَ أبانِ بنِ عُثمانَ يُحدِّثُ، عن أبيهِ، قال:

خَرجَ زَيْدُ بن ثابتٍ من عِنْدِ مَرْوانَ نِصْفَ النّهارِ، قلنا: ما بَعثَ إليهِ هٰذه السَّاعةَ إلاّ لشَيءٍ يَسْألُه عَنْهُ، فَقُمْنا فَسألْنَاهُ، فقال:

= وحديث الباب أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ١/ ١٠٤، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٩٩)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٢٦، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٣٣-١٣٤، وابن الجوزي في «العلل» ١/ ٨١.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن خالد بن دُريك لم يدرك ابن عمر.

• وأخرجه ابن ماجه (٢٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٧٩).

نعم، سَألنا عن أشياءَ سَمِعْناها من رسولِ اللهِ ﷺ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرءاً سَمعَ مِنَّا حديثاً فَحفِظَهُ حتَّى يُبلِّغَه غَيْرَه، فَرُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى من هو أفقهُ مِنْهُ، ورُبَّ حاملِ فِقْهٍ ليس بِفَقيهٍ»[1].

وفي البابِ عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، ومعاذِ بن جبلٍ، وجُبَيْرِ ابن مُطْعم، وأبي الدَّرْدَاءِ، وأنسٍ.

حديثُ زيدِ بن ثابتٍ حديثٌ حسنٌ.

٢٨٤٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن سِماكِ بن حرْبٍ، قال: سمعتُ عبد الرحمٰنِ بن عبد اللهِ بن مسعودٍ يُحدِّثُ

عن أبيهِ، قال: قال سَمعتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمعَ مِنَّا شيئاً، فَبلّغَهُ كما سَمعَ، فَرُبَّ مُبلَّغٍ أوْعَى من سامعٍ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَاهُ عَبدُ المَلكِ بن عُمَيرٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن عبد الله.

٢٨٤٩ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن عبد الملكِ بن عُمَيْرٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن عبد اللهِ بن مسعودٍ يُحدِّثُ

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، وابن ماجه (٢٣٠). وهو في «المسند» (٢١٥٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧) و(٦٨٠). وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢). وهو في «المسند» (٤١٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦).

عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ، قال: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمعَ مقالتي فوعاها وحَفِظَها وبلَّغها، فَرُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى من هو أفْقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مسلم: إخلاصُ العملِ للهِ، ومُناصَحَةُ أئمّةِ المُسْلمينَ، ولُزوم جَماعَتِهِمْ، فإنَّ الدَّعْوةَ تُحيطُ من ورَائِهِمْ»[1].

٨ـ باب ما جاء في تعظيمِ الكَذبِ على رسولِ اللهِ ﷺ

٢٨٥٠ـ حدَّثنا أبو هشام الرِّفاعيُّ، قال: حدَّثنا أبو بكرِ بن عَيَّاشٍ، قال: حدَّثنا عَاصمٌ، عن زِرٍّ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من كَذبَ عَليَّ مُتَعمِّداً، فَلْيَتبوَّأ مَقْعدَهُ من النَّارِ»[2].

---

(١) هٰذا الحديث ورد في «التحفة» فقط، ولم يرد في شيءٍ من أصولنا الخطية، ولم يذكره المباركفوري في «شرحه»، وهو في «مسند الشافعي» ١/١٦ والرسالة (١١٠٢) وعن الشافعي رواه البغوي في «شرح السنة» (١١٢) وقال بإثره: قال أبو عيسى: هٰذا حديث حسن صحيح. وقوله: ثلاث لا يُغِلُّ، هو بفتح الياء وضمها مع كسر الغين فيهما، فالأول من الغِلّ وهو الحقد، والثاني من الإغلال وهو الخيانة، والمراد أن المؤمن لا يخون في هٰذه الثلاثة، ولا يدخله ضِغن يُزيله عن الحق.

وقال الزمخشري في «الفائق»: المعنى أن هٰذه الخلال يُستصلحُ بها القلوبُ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدَّغل والفساد.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن، وهو حديث متواتر، وهو في «المسند» (٣٨١٤).

وانظر ما سلف برقم (٢٤٠٧).

٢٨٥١ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى الفزَاريُّ ابن بِنْتِ السُّدِّيِّ، قال: حدَّثنا شَرِيكُ بن عبد اللهِ، عن منصورِ بن المُعْتَمِرِ، عن رِبْعيِّ بن حِرَاشٍ

عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَكْذبُوا عَليَّ، فإنَّهُ من كَذبَ عَليَّ يَلجِ النَّارَ»(١).

وفي البابِ عن أبي بكْرٍ، وعُمرَ، وعُثمانَ، والزُّبَيْرِ، وسَعيدِ ابن زَيْدٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وأنَسٍ، وجابرٍ، وابن عَبّاسٍ، وأبي سعيدٍ، وعَمْرِو بن عَبَسةَ، وعُقْبةَ بن عامرٍ، ومعاويةَ، وبريدةَ، وأبي موسى، وأبي أُمامةَ، وعبد اللهِ بن عمرَ، والمُنْقَعِ(٢)، وأوسٍ الثّقَفيِّ.

حديثُ عليِّ بن أبي طالب حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال عبد الرحمٰنِ بن مهديٍّ: منصورُ بن المُعْتَمِرِ أثْبتُ أهلِ الكوفةِ. وقال وكيعٌ: لم يكْذِبْ رِبْعيُّ بن حِراشٍ في الإسلامِ كِذْبةً.

٢٨٥٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيْثُ بن سعدٍ، عن ابن شِهَابٍ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم (١)، وابن ماجه (٣١) وبنحوه (٣٨) و(٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١١). وهو في «المسند» (٥٨٤) و(٦٢٩).

وانظر ما سيأتي بإثر حديث رقم (٢٨٥٣).

(٢) هو المُنْقَعُ بن الحصين بن يزيد بن شبل، وأخرج حديثه البخاري في «تاريخه» ٨/ ٥٣.

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من كَذبَ عَليّ ـ حسِبْتُ أنّهُ قال: مُتعَمِّداً، فَلْيَتبوَّأ مقعدَه[1] من النَّارِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ الزُّهْريِّ عن أنَس بن مالك. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ مِن غيرِ وَجْهٍ عن أنَسٍ عن النبي ﷺ.

٩ ـ باب ما جاء فِيمنْ رَوَى حديثاً وهو يَرَى أنَّهُ كَذبٌ

٢٨٥٣ـ حدَّثنا بُندارٌ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ

عن المُغيرةِ بن شُعبةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من حَدَّثَ عَنِّي حديثاً وهو يَرَى أنَّهُ كَذِبٌ، فَهو أحدُ الكاذِبينَ»[3].

وفي البابِ عن عليِّ بن أبي طالبٍ، وسَمُرةَ.

---

(١) في (أ) و(د): «بيته» وقد ضبب عليها فيهما، وكتب على هامش (د): صوابه: «مقعده». والمثبت من سائر الأصول.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٨)، ومسلم (٢)، وابن ماجه (٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١٣) و(٥٩١٤). وهو في «المسند» (١١٩٤٢) و(١٣٣٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣١).

(٣) صحيح، وأخرجه مسلم في المقدمة ١/ص٩، وابن ماجه (٤١). وهو في «المسند» (١٨١٨٤).

وقوله: أحد الكاذبين. قال القاضي عياض: الرواية فيه عندنا: الكاذِبينَ على الجمع، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «المستخرج على صحيح مسلم» في حديث سمرة: الكاذِبَينِ، بفتح الباء وكسر النون على التثنية.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورَوَى شُعبةُ، عن الحَكَمِ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي ليلى، عن سَمُرةَ، عن النبيِّ ﷺ هٰذا الحديثَ[1].

ورَوَى الأَعْمَش وابن أبي ليلى، عن الحَكمِ، عن عبد الرحمٰنِ ابن أبي لَيْلى، عن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ[2]. وكأنَّ حديثَ عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن سَمُرةَ عِنْدَ أهلِ الحديثِ أصَحُّ.

قال[3]: سألتُ عَبدَ اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ أبا محمدٍ عن حديثِ النبيِّ ﷺ: «من حَدَّثَ عَنِّي حديثاً وهو يَرَى أنَّهُ كَذبٌ فهو أحدُ الكاذِبينَ». قلتُ لهُ: من رَوَى حديثاً وهو يَعْلمُ أنّ إسْنادَهُ خَطأٌ يُخافُ أنْ يكُونَ قد دَخلَ في حديثِ النبيِّ ﷺ؟ [أو] إذا رَوَى النَّاسُ حديثاً مرسلاً فأسندَهُ بَعْضُهمْ أو قَلبَ إسْنادَهُ، يكُونُ قد دَخلَ في هٰذا الحديثِ؟ فقال: لا، إنَّما مَعْنى هٰذا الحديثِ: إذا رَوَى الرَّجُلُ الحديث، ولا يُعْرَفُ لِذٰلكَ الحديثِ عن النبيِّ ﷺ أصْلٌ، فَحدَّثَ بهِ، فأخافُ أنْ يكُونَ قد دَخلَ في هٰذا الحديثِ.

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» ١/ص٩، وابن ماجه (٣٩). وهو عند أحمد في «مسنده» (٢٠١٦٣)، وانظر تمام التعليق عليه هناك.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨) و(٤٠)، وهو في «المسند» (٩٠٣) من هٰذا الطريق، وسلف من طريق آخر عند المصنف برقم (٢٨٥١)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(٣) هو الإمام الترمذي، وعبد الله بن عبد الرحمٰن: هو الإمام الدارمي.

١٠ـ باب ما نُهي عنه أنْ يُقالَ عند حديثِ رسول الله ﷺ

٢٨٥٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ وسالمٍ أبي النّضْرِ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رافعٍ

عن أبي رافعٍ، وغيرِه رَفَعَهُ، قال: «لا أُلْفِينَّ أحَدَكُمْ مُتَّكِئاً على أرِيكَتِهِ يَأْتيهِ أمري مِمَّا أمَرْتُ بهِ، أو نَهيْتُ عَنْهُ، فيقولُ: لا أدري، ما وَجَدنا في كِتابِ اللهِ اتَّبعْناهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

ورَوَى بعضُهم عن سفيانَ، عن ابن المُنكَدِرِ، عن النبيِّ ﷺ مُرسلاً. وسالمٍ[2] أبي النَّضْرِ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رَافعٍ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ[3]. وكانَ ابن عُيينةَ إذا رَوَى هٰذا الحديثَ على الانفرَادِ بيَّنَ حديثَ محمدِ بن المُنْكَدِرِ من حديثِ سَالمٍ أبي النَّضْرِ، وإذا جَمعهُما رَوَى هٰكذا.

وأبو رافعٍ مَولى النبيّ ﷺ اسمُه: أسْلمُ.

٢٨٥٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا مُعاويةُ بنُ صَالحٍ، عن الحسنِ بن جابرٍ اللَّخْمِيِّ

عن المِقْدامِ بن مَعْدي كَربَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٦٠٥)، وابن ماجه (١٣)، وهو في «المسند» (٢٣٨٦١)، و«صحيح ابن حبان» (١٣).

(٢) قال المباركفوري: بالجر عطفاً على قوله: ابن المنكدر.

(٣) انظر تخريجهما في «المسند» (٢٣٨٦١) و(٢٣٨٧٦).

هل عسى رجلٌ يَبْلُغهُ الحديثُ عَنِّي وهو مُتَّكىءٌ على أريكتِه، فيقولُ: بيننا وبينَكُم كتابُ اللهِ، فما وجدنا فيهِ حلالاً استَحْللناهُ. وما وجدنا فيهِ حراماً حَرَّمْناهُ، وإنَّ ما حَرَّم رسولُ اللهِ كما حَرَّم اللهُ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

١١ـ باب في كَرَاهِيةِ كِتابةِ العلمِ

٢٨٥٦ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا ابن عُيينةَ، عن زَيدِ بن أسْلمَ، عن عطاءِ بن يَسارٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: استأذنَّا النبيَّ ﷺ في الكِتابةِ فلم يَأذَنْ لنا.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ هٰذا الوَجْهِ أيضاً عن زَيْدِ بن أسْلمَ، ورواهُ هَمَّامٌ، عن زيدِ بن أسلمَ[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٦٠٤)، وابن ماجه (١٢). وهو في «المسند» (١٧١٧٤) و(١٧١٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٢).

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٨). وهو في «المسند» (١١٠٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤).

وأخرج أبو داود (٣٦٤٨) من طريق أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن.

وقد جمع العلماء بين إباحته ﷺ كتابة الخطبة إلى أبي شاه كما في «صحيح البخاري» (١١٣)، ويأتي عند المصنف برقم (٢٨٥٨) من حديث أبي هريرة، وبين حديث أبي سعيد هذا الذي فيه النهي عن كتابة غير القرآن أن النهي في حديث أبي سعيد خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره، والإذن في غير ذٰلك. =

١٢ـ باب في الرُّخْصةِ فيهِ

٢٨٥٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن الخَليلِ بن مُرَّةَ، عن يحيى بن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: كَانَ رَجُلٌ من الأنْصارِ يَجْلسُ إلى رسولِ الله ﷺ، فَيسْمعُ من النبيِّ ﷺ الحديثَ فَيُعجبُه ولا يَحْفظُهُ، فَشكا ذٰلكَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رَسولَ اللهِ إنِّي أَسْمعُ مِنْكَ الحديثَ، فَيُعْجبُني ولا أَحْفظُه، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَعِنْ بِيَمينِكَ»، وأوْماَ بِيدِه الخطَّ[1].

= أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد، والإذن في تفريقهما.

أو النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس، وهو أقربها مع أنه لا ينافيها.

وقيل: النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ، والإذن لمن أمن منه ذٰلك.

ومنهم من أعل حديث أبي سعيد، وقال: الصواب وقفه على أبي سعيد. قاله البخاري وغيره.

قال ابن حبان: زجر ﷺ عن الكِتبة عنه سوى القرآن أراد به الحث على حفظ السنن دون الاتكال على كِتبتها، وترك حفظها، والتفقه فيها، والدليل على صحة هٰذا إباحته ﷺ لأبي شاه كَتْب الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ، وإذنه ﷺ لعبد الله بن عمرو بالكتبة. وانظر «فتح الباري» ١/ ٢٠٨.

(١) إسناده ضعيف لضعف الخليل بن مُرَّة وجهالة يحيى بن أبي صالح، وأخرجه ابن عدي ٣/ ٩٢٨، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٨٣، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٥). وابن الأعرابي في «معجمه» والخطيب في «الجامع» ١/ ١٨١ =

وفي البابِ عن عبد اللهِ بن عمرٍو.

هٰذا حديثٌ إسنادهُ ليسَ بذاك القائمِ.

سمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ: الخَليلُ بن مُرَّةَ مُنْكَرُ الحديثِ.

٢٨٥٨ـ حدَّثنا يحيى بن موسى ومحمودُ بن غَيْلانَ، قالا: حدَّثنا الوَليدُ ابن مسلمٍ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَطبَ فذكرَ القِصَّةَ في الحديثِ. فقال أبو شاهٍ: اكْتُبوا لي يا رسولَ اللهِ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اكْتُبوا لأبي شَاهٍ». وفي الحديثِ قِصَّةٌ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى شَيْبانُ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ مِثلَ هٰذا.

٢٨٥٩ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن عَمْرِو بن دينارٍ، عن وَهْبِ بن مُنبِّهٍ، عن أخيهِ وهو همَّامُ بن مُنبِّهٍ، قال:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: لَيْسَ أحدٌ من أصْحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ أكْثرَ حديثاً عن رَسولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إلاَّ عَبداللهِ بن عَمْرٍو، فإنَّهُ كانَ يكْتُبُ وكُنْتُ لا أكْتُبُ[2].

=وقوله: «الخطَّ» منصوب بنزع الخافض أي: إلى الخط، كما في رواية ابن الأعرابي والخطيب.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١١٢) و(٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥)، وأبو داود (٢٠١٧) و(٣٦٤٩) و(٤٥٠٥). وهو في «المسند» (٧٢٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٧١٥).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٥٣). =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ووَهْبُ بن مُنبِّهٍ عن أخيه: هو همَّام بن مُنبِّهٍ.

١٣ـ باب ما جاء في الحديثِ عن بَني إسرائيلَ

٢٨٦٠ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى، قال: حدَّثنا محمدُ بن يُوسفَ، عن ابن ثَوْبانَ هو عبد الرحمٰنِ بن ثَابتِ بن ثَوْبانَ العابدُ الشاميُّ، عن حَسَّانَ بن عَطيَّةَ، عن أبي كَبْشةَ السَّلُوليِّ

عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلو آيةً، وحدِّثُوا عن بَني إسرائيلَ ولا حَرَجَ، ومن كَذَبَ عَليَّ مُتعمِّداً، فَلْيتبوّأ مَقْعدَهُ من النَّارِ»(١).

= وهو في «المسند» (٧٣٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٥٢). وسيكرر برقم (٤١٧٦).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٦١). وهو في «المسند» (٦٤٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٥٦).

قلنا: ذكر أهل العلم: أن الأخبار التي تُنقل عن بني إسرائيل على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.

والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يُخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه، لا من هٰذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايتُه لهٰذا الحديث.

قال الحافظ ابن كثير: وغالب ذٰلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني، ولهٰذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هٰذا كثيراً، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذٰلك، كما يذكرون في مثل أسماء أهل الكهف ولون كلبهم، وعدتهم، وعصا موسى من أي شجر كانت، وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم، وتعيين =

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٦١ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن الأوْزاعيِّ، عن حَسَّانَ بن عَطيَّةَ، عن أبي كَبْشةَ السَّلُوليِّ، عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ[1].

وهٰذا حديثٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب ما جاء أن الدَّالّ على الخَيْرِ كَفاعلهِ

٢٨٦٢ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عبد الرحمٰنِ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بن

= البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة، ونوع الشجرة التي كلم الله موسى عندها إلى غير ذٰلك مما أبهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم،لٰكن نقل الخلاف عنهم في ذٰلك جائز، كما قال الله تعالى: ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم...﴾ إلى آخر الآية.

وقد علّق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على كلمة ابن كثير هٰذه، فقال: إن إباحة التحدّث عنهم فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء، وذكر ذٰلك في تفسير القرآن، وجعله قولاً، أو رواية في معنى الآيات، أو في تعيين ما لم يُعين فيها، أو في تفصيل ما أجمل فيها شيء آخر، لأن في إثبات مثل ذٰلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هٰذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قول الله سبحانه، ومفصّل لما أجمل فيه، وحاشا لله ولكتابه من ذٰلك، وإن رسول الله ﷺ إذ أذن بالتحدث عنهم أمرنا أن لا نُصدقهم ولا نُكذبهم، فأيُّ تصديقٍ لرواياتهم وأقاويلهم أقوى من أن نقرنها بكتاب الله، ونضعها منه موضعَ التفسير أو البيان؟! اللهم غُفراً. هٰذا التعليق أخذته من مقدمتي لزاد المسير ١/ ٥ الذي حققته عن أصول خطية أنا وصديقي الشيخ المحدث عبد القادر الأرنؤوط حفظه الله ورعاه.

(١) صحيح كسابقه.

بَشِيرٍ، عن شَبِيبِ بن بِشْرٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: أتَى النبيَّ ﷺ رجلٌ يَسْتحمِلُهُ، فلم يَجدْ عِنْدَهُ ما يَحْمِلُهُ، فَدلَّهُ على آخرَ فَحملَهُ، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَهُ، فقال: «إنَّ الدَّالَّ على الخَيْرِ كفاعلِه»[1].

وفي البابِ عن أبي مسعودٍ البَدْريِّ، وبُرَيْدةَ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٨٦٣ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ، قال: سمعتُ أبا عمرٍو الشَّيْبانيَّ يُحدِّثُ

عن أبي مسعودٍ البَدْريِّ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ فقال: إنَّهُ قد أُبْدِعَ بي، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «ائْتِ فُلاناً»، فأتاهُ فَحملَهُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «من دَلَّ على خَيْرٍ، فَلهُ مِثْلُ أجْرِ فاعلِه، أو قال: عامِله»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف. أحمد بن بشير: صدوق له مناكير، وشبيب بن بشر: ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٩٦).

ويشهد له ما بعده.

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٩٣)، وأبو داود (٥١٢٩). وهو في «المسند» (١٧٠٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٩) و(١٦٦٨).

قال ابنُ حبان: قوله أُبْدِعَ بي، يريد: قُطِع بي عن الركوب، لأن رواحلي كلَّتَ وعَرَجَتْ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو عمرٍو الشَّيْبانيُّ اسْمُه: سَعْدُ بن إياسٍ، وأبو مسعودٍ البَدْريُّ اسْمُه: عُقْبةُ بن عَمْرٍو.

٢٨٦٤ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَليٍّ الخلاَّلُ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، عن الأعمشِ، عن أبي عمرٍو الشَّيْبانيِّ

عن أبي مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ، وقال: «مِثْلُ أجْرِ فاعلِه» ولم يَشُكَّ فيهِ[1].

٢٨٦٥ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ والحَسنُ بن عليٍّ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيْدِ بن عبد اللهِ بن أبي بُرْدةَ، عن جَدِّهِ أبي بُرْدةَ

عن أبي موسى الأشعريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «اشْفَعُوا ولْتُؤجَرُوا، ولْيَقْضِ اللهُ على لِسانِ نَبِيِّهِ ما شاءَ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وبُرَيدُ بن عبد الله بن أبي بُردةَ بن أبي موسى قد روى عنه الثوريُّ وسفيان بن عُيَينةَ.

وبُرَيْدٌ يُكْنى أبا بُرْدةَ: هو ابن أبي موسى الأشعريِّ.

---

(١) صحيح كسابقه.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٣٢)، ومسلم (٢٦٢٧)، وأبو داود (٥١٣١) و(٥١٣٣)، والنسائي ٥/ ٧٧-٧٨. وهو في «المسند» (١٩٥٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣١).

٢٨٦٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا وَكيعٌ وعبد الرَّزاقِ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عبد اللهِ بن مُرَّةَ، عن مسروقٍ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من نفسٍ تُقْتلُ ظُلْماً إلاَّ كانَ على ابن آدَمَ كِفْلٌ من دَمِها، ذٰلكَ لأنَّهُ أوَّلُ من أسنَّ القَتْلَ». وقال عبد الرَّزاقِ: سَنّ القَتْلَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٦٧ـ حدثنا ابنُ أبي عمرَ، حدثنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن الأعمَشِ، بهٰذا الإسناد نحوهَ بمعناه. وقال: سَنَّ القَتْلَ[2].

١٥ـ باب فِيمنْ دعا إلى هُدىً فأُتْبعَ

٢٨٦٨ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن العلاءِ بن عبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من دعا إلى هُدىً كانَ لهُ من الأجرِ مِثْلُ أُجُورِ من يَتْبَعُهُ، لا يَنْقُصُ ذٰلكَ من أُجُورِهِمْ شيئاً، ومن دعا إلى ضلالةٍ كانَ عليهِ من الإثْمِ مِثْلُ آثامِ من يَتْبَعُهُ،

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٣٥)، ومسلم (١٦٧٧)، وابن ماجه (٢٦١٦)، والنسائي ٧/ ٨١-٨٢. وهو في «المسند» (٣٦٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٨٣).

(٢) هٰذا الإسناد أثبتناه من نسخة (ل) ـ وهي رواية ابن زوج الحرة عن المحبوبي ـ ولم يرد في سائر أصولنا الخطية، التي هي من رواية الكروخي عن المحبوبي.

لا يَنْقُصُ ذٰلكَ مِن آثامِهِمْ شيئاً»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٦٩ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا يَزِيدُ بن هارُونَ، قال: أخبرنا المَسْعُودِيُّ، عن عبد الملكِ بن عُمَيْرٍ، عن ابن جَرِيرِ بن عَبد اللهِ عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ، فأُتْبِعَ عَلَيْها، فَلهُ أجْرُهُ ومِثْلُ أُجُورِ من اتَّبعهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ من أُجُورِهِمْ شَيْئاً، ومن سَنّ سُنَّةَ شَرٍّ، فأُتْبِعَ عَلَيْها، كَانَ عَلَيْهِ وِزرُهُ ومِثْلُ أوْزَارِ من اتَّبعهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ من أوْزَارِهِمْ شَيْئاً»[2].

وفي البابِ عن حذيفةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن جَرِيرِ بن عَبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحوُ هٰذا.

وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن المُنْذِرِ بن جَرِيرِ بن عَبد اللهِ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ.

وقد رُوِي عن عبد الله بن جريرٍ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦٧٤)، وأبو داود (٤٦٠٩)، وابن ماجه (٢٠٦). وهو في «المسند» (٩١٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (١١٢).

(٢) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (١٠١٧) و(٢٦٧٤)، وابن ماجه (٢٠٣)، والنسائي ٥/ ٧٥-٧٦. وهو في «المسند» (١٩١٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٠٨).

أيضاً.

١٦ـ باب الأخْذ بالسُّنَّةِ واجْتِناب البدَعِ

٢٨٧٠ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدَّثنا بَقيَّةُ بن الوليدِ، عن بَحِيرِ ابن سَعْدٍ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن عبد الرحمٰنِ بن عَمْرٍو السُّلميِّ

عن العِرْباضِ بن ساريةَ، قال: وَعَظنا رسولُ اللهِ ﷺ يوماً بعدَ صلاةِ الغداةِ مَوْعِظةً بَلِيغةً، ذَرَفَتْ منها العُيُونُ، ووَجِلَتْ منها القلوبُ، فقال رجلٌ: إنَّ هٰذه مَوْعِظةُ مُوَدِّعٍ، فماذا تَعْهدُ إلينا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوى اللهِ والسَّمْعِ والطّاعةِ، وإنْ عبدٌ حَبشيٌّ، فإنَّهُ من يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اختلافاً كثيراً، وإيَّاكُمْ ومُحْدَثاتِ الأُمُورِ، فإنّها ضَلالةٌ، فَمن أدْركَ ذٰلكَ منكُم، فعليه بِسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى ثَوْرُ بن يَزِيدَ، عن خَالدِ بن مَعْدانَ، عن عَبد الرحمٰنِ ابن عَمْرٍو السُّلميِّ، عن العِرْباضِ بن سَاريةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَ هٰذا.

٢٨٧١ـ حدَّثنا بذٰلكَ الحسنُ بن عليٍّ الخلاَّلُ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ثَوْرِ بن يَزِيدَ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن عبد الرحمٰنِ بن

---

(١) صحيح بطرقه وشواهده بقية بن الوليد وإن كان ضعيفاً قد توبع، وأخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٢) و(٤٣) و(٤٤)، وهو في «المسند» (١٧١٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥). وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه وشواهده في «المسند» و«صحيح ابن حبان».

عَمْرِو السُّلَميِّ، عن العِرْباضِ بن ساريةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ[1].

والعِرْباضُ بن ساريةَ يُكْنى أبا نَجيحٍ.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن حُجْرِ بن حُجْرٍ، عن عِرْباضِ بن سَاريةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ[2].

٢٨٧٢ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا محمدُ بن عُيينةَ، عن مَرْوانَ بن مُعاويةَ، عن كَثِيرِ بن عَبد اللهِ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِبلالِ بن الحارثِ: «اعْلَمْ». قال: ما أعْلمُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «إنَّهُ من أحْيا سُنَّةً من سُنّتي قد أُمِيتَتْ بَعْدِي، كان لهُ من الأجْرِ مِثْلُ من عَمِلَ بِها من غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ من أُجُورهِمْ شيئاً، ومن ابْتدَعَ بِدْعةَ ضلالةٍ لا يرضاها اللهُ ورَسولُهُ، كانَ عليهِ مِثْلُ آثامِ من عَمِلَ بِها لا يَنْقُصُ ذٰلكَ من أوْزَارِ النَّاسِ شيئاً»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

ومحمدُ بن عُيينةَ هٰذا هو: مِصِّيصيٌّ شاميٌّ، وكثيرُ بن عبد اللهِ هو: ابن عَمْرِو بن عوفٍ المُزَنيُّ.

---

(١) صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) هو في «صحيح ابن حبان» (٥).

(٣) إسناده ضعيف كثير بن عبد الله المزني ضعفه الأئمة، وأبوه عبد الله مجهول.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٩) و(٢١٠).

٢٨٧٣ـ حدَّثنا مسلمُ بن حاتمٍ الأنصاريُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا محمدُ ابن عَبد اللهِ الأنْصاريُّ، عن أبيهِ، عن عليِّ بن زَيْدٍ، عن سعيدِ بن المُسَيَّبِ، قال:

قال أنسُ بن مالكٍ: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «يا بُنيَّ إنْ قَدَرْتَ أنْ تُصْبحَ وتُمْسيَ ليس في قَلْبِكَ غِشٌّ لأحدٍ فافْعلْ»، ثُمّ قال لي: «يا بُنيَّ وذٰلكَ من سُنّتي، ومن أحيا سُنّتي، فقد أحياني، ومن أحياني، كانَ مَعِي في الجنَّةِ» وفي الحديثِ قِصَّةٌ طويلةٌ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجهِ.

ومحمدُ بن عَبد اللهِ الأنصاريُّ ثِقةٌ، وأبوهُ ثِقةٌ، وعَليُّ بن زَيْدٍ صَدُوقٌ إلاّ أنّهُ رُبَّما يَرْفعُ الشَّيءَ الذِي يُوقِفهُ غيرهُ.

وسَمِعتُ محمدَ بن بَشَّارٍ يقولُ: قال أبو الوَليدِ: قال شُعبةُ: حدَّثنا عَليُّ بن زَيْدٍ وكانَ رَفّاعاً. ولا نَعْرِفُ لِسَعيدِ بن المُسَيّبِ عن

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان، وأخرجه مطولاً أبو يعلى (٣٦٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٨٨)، وفي «الصغير» (٨٥٦).

قوله: «ومن أحيا سنتي» قال المباركفوري ٧/ ٣٧١: أي أظهرها وأشاعها بالقول أو العمل.

قوله: «فقد أحياني ومن أحياني»: كذا في النسخ الحاضرة، وأصولنا الخطية مِن الإحياء في المواضع الثلاثة، وأورد صاحب «المشكاة» هٰذا الحديث نقلاً عن الترمذي بلفظ «من أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة» من الإحباب في المواضع الثلاثة. فالظاهر أنه قد وقع في بعض نسخ الترمذي هٰكذا والله تعالى أعلم.

أنَسٍ رِوايةً إلاَّ هٰذا الحديثَ بِطُولِه.

وقد رَوَى عَبَّادٌ المِنْقَرِيُّ هٰذا الحديثَ عن عَليِّ بن زَيْدٍ، عن أنَسٍ، ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ.

وذَاكَرْتُ بهِ محمدَ بن إسماعيلَ فلم يَعْرِفْهُ، ولم يَعْرِفْ لِسَعيدِ ابن المُسَيَّبِ، عن أنسٍ هٰذا الحديثَ ولا غَيْرَهُ، وماتَ أنسُ بن مالكٍ سنةَ ثَلاثٍ وتِسْعينَ، وماتَ سَعيدُ بن المُسَيّبِ بعدَهُ بِسَنتينِ، ماتَ سَنةَ خَمسٍ وتسعينَ.

١٧ـ باب في الانْتهاءِ عمّا نَهى عنه رسولُ اللهِ ﷺ

٢٨٧٤ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اتْرُكُوني ما تَرَكْتُكُمْ، فإذا حَدَّثْتُكُمْ، فخذُوا عَنِّي، فإنَّما هلكَ من كان قَبْلَكُمْ بكَثْرةِ سُؤالِهِمْ، واخْتلافِهِمْ على أنْبيائِهِمْ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨ـ باب ما جاء في عالِمِ المدينة

٢٨٧٥ـ حدَّثنا الحسنُ بن الصَّبَّاحِ البَزّارُ، وإسحاقُ بن موسى

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧) وصفحة١٨٣٠ (١٣٠) و(١٣١)، وابن ماجه (٢)، والنسائي ٥/ ١١٠-١١١. وهو في «المسند» (٨٣٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٨).

الأنْصاريُّ، قالا: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ رِوايةً: «يُوشِكُ أنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أكْبادَ الإبلِ يَطْلُبونَ العلمَ، فلا يَجدُونَ أحداً أعْلمَ مِن عَالِمِ المَدِينةِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وهو حديثُ ابن عُيينةَ.

وقد رُوِي عن ابن عُيينةَ أنَّهُ قال في هٰذا: مَن عَالِمُ المَدِينةِ؟ إنَّهُ مَالكُ بن أنَسٍ، وقال إسحاقُ بن موسى: وسَمِعتُ ابن عُيينةَ يَقولُ: هو العُمَريُّ الزَّاهدُ، واسمُه: عبدُ العزيزِ بن عبد الله.

وسَمِعتُ يحيى بن موسى يقولُ: قال عبد الرَّزاقِ: هو مَالكُ ابن أنَسٍ.

١٩ـ باب ما جاء في فَضْلِ الفِقهِ على العِبادةِ

٢٨٧٦ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بن موسى، قال: أخبرنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بن جَناحٍ، عن مُجاهدٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فَقيهٌ أشدُّ على الشَّيْطانِ من ألْفِ عابدٍ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف ابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٩١). وهو في «المسند» (٧٩٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٧٣٦)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(٢) إسناده ضعيف لضعف روح بن جناح، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٢).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ الوليدِ بن مُسْلمٍ.

٢٨٧٧ـ حدَّثنا محمودُ بن خِداشٍ البَغداديُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن يَزِيدَ الوَاسِطيُّ، قال: حدَّثنا عاصمُ بن رَجاءِ بن حَيْوةَ

عن قَيْسِ بن كَثِيرٍ، قال: قَدِمَ رَجُلٌ من المَدينةِ على أبي الدَّرْدَاءِ وهو بِدِمشْقَ، فقال: ما أقْدمكَ يا أخي؟ قال: حديثٌ بَلغَني أنّكَ تُحدِّثُهُ عن رَسولِ اللهِ ﷺ، قال: أما جِئتَ لحاجةٍ؟ قال: لا، قال: أما قَدِمْتَ لِتجارةٍ؟ قال: لا، قال: ما جِئْتَ إلاَّ في طَلبِ هٰذا الحديثِ؟ قال: فَإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من سَلكَ طَرِيقاً يَبْتَغي فيهِ عِلْماً، سَلكَ اللهُ بهِ طَريقاً إلى الجنَّةِ، وإنَّ الملائِكةَ لَتضَعُ أجْنِحتَها رِضىً لِطالبِ العلمِ، وإنَّ العالِمَ لَيَسْتغفِرُ لهُ مَن في السَّماواتِ ومَنْ في الأرضِ، حتَّى الحِيتانُ في الماءِ، وفضلُ العالِمِ على العابدِ، كَفَضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ، إنَّ العُلماءَ وَرثَةُ الأنْبياءِ، إنَّ الأنْبياءَ لم يُوَرِّثُوا دِيناراً ولا دِرْهماً إنّما وَرَّثُوا العلمَ، فَمن أخذَ بهِ، فقد أخذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[1].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، قيس بن كثير، وقيل: كثير بن قيس - وهو قول الأكثرين - ضعيف، ثم إن عاصم بن رجاء لم يسمعه من قيس، فهو منقطع، بينهما داود بن جميل كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٢) من طريق الوليد قال: لقيت شبيب بن شيبة فحدثني عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء. فذكره، وانظر «المسند» (٢١٧١٥).

وأخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، به. وهو في «المسند» (٢١٧١٦)،=

ولا نَعرِفُ هٰذا الحديثَ إلاَّ من حديثِ عاصمِ بن رَجاءِ بن حَيْوةَ، وليسَ إسناده عِندِي بِمُتَّصلٍ، هٰكذا حدَّثنا محمودُ بن خِداشٍ هٰذا الحديث.

وإنّما يُروى هٰذا الحديثُ عن عاصمِ بن رَجاءِ بن حَيْوةَ، عن داود[1] بن جَميلٍ، عن كَثِيرِ بن قَيْس، عن أبي الدَّرداءِ، عن النبيِّ ﷺ[2].

وهٰذا أصحُّ من حديثِ محمودِ بن خِداشٍ، ورَأَى محمدُ بن إسماعيلَ هٰذا أَصَحَّ.

٢٨٧٨ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدّثنا أبو الأحوَصِ، عن سعيدِ بن مَسرُوقٍ، عن ابن أَشْوَعَ، عن يَزِيدَ بن سَلمةَ الجُعْفيِّ، قال:

قال يَزِيدُ بن سَلمةَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّي سَمِعتُ مِنكَ حديثاً كثيراً أخافُ أنْ يُنْسِيَني أوَّلَهُ آخِرُه، فحدِّثْني بِكَلمةٍ تكُونُ جامعاً، قال: «اتَّقِ اللهَ فِيما تَعْلَمُ»[3].

= و«صحيح ابن حبان» (٨٨)، وزادوا بين رجاء وبين كثير: داود بن جميل.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٢٣٩) من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء، وانظر شواهده في «المسند» (٢١٧١٥).

(١) في (س) و(ل): الوليد بن جميل، والمثبت من سائر الأصول، وفي «التهذيب»: داود بن جميل، وقال بعضهم: الوليد بن جميل.

(٢) حسن لغيره، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ابن أشوع -وهو سعيد بن عمرو- لم يدرك يزيد بن سلمة الجعفي.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٣٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٦٣٣).

هٰذا حديثٌ ليس إسنادُه بِمُتَّصلٍ، هو عِندِي مُرسلٌ، ولم يُدْرِكْ عِندي ابنُ أشْوعَ يَزِيدَ بنَ سَلمةَ.

وابن أشوعَ اسْمُه: سعيدُ بن أشوعَ.

٢٨٧٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا خَلفُ بن أيُّوبَ، عن عوفٍ، عن ابن سِيرينَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَصْلَتانِ لا تَجْتمِعانِ في مُنافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، ولا فِقْهٌ في الدِّينِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، ولا نَعرِفُ هٰذا الحديثَ من حديثِ عَوفٍ إلاَّ من حديثِ هٰذا الشَّيخِ: خَلفِ بن أيُّوبَ العامريِّ، ولم أرَ أحداً يَروي عَنه غيرَ محمدِ بن العلاءِ، وَلا أدْرِي كَيفَ هو.

٢٨٨٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد الأعلى، قال: حَدَّثَنا سَلمةُ بن رَجَاءٍ، قال: حدَّثَنا الوَليدُ بن جَمِيلٍ، قال: حَدَّثَنا القاسمُ أبو عبد الرحمٰنِ

عن أبي أُمَامةَ البَاهِليِّ، قال: ذُكِرَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ رَجُلانِ، أحَدُهُما عَابدٌ والآخَرُ عَالِمٌ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فَضْلُ العالِمِ

---

(١) إسناده حسن، خلف بن أيوب صدوق حسن الحديث، قد روى عنه جمع من الثقات منهم الإمام أحمد، ولم يضعِّفه سوى يحيى بن معين، وقال الخليلي في «الإرشاد»: صدوق مشهور، كان يوصف بالستر والصلاح والزهد، ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وقال في «المغني»: صادق، ووصَفه في «السير»: بالإمام المحدِّث الفقيه مفتي المشرق، البلخي الحنفي الزاهد عالم أهل بَلْخ، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٢٤، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٠٦).

على العَابدِ كَفَضْلي على أدْناكُمْ»، ثُمَّ قال رَسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ وَمَلائِكتَهُ وَأهْلَ السَّماواتِ والأرَضِينَ، حتَّى النَّمْلةَ في جُحْرِها وَحتَّى الحُوتَ، لَيُصلُّونَ على مُعلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ.

سَمِعتُ أبا عَمَّارٍ الحُسينَ بن حُرَيْثٍ الخُزَاعيَّ يقولُ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ يقولُ: عالمٌ عاملٌ مُعلِّمٌ يُدْعَى كبيراً في مَلَكُوتِ السَّماواتِ.

٢٨٨١ـ حدَّثنا عُمرُ بن حَفْصٍ الشَّيْبانيُّ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا عَبد اللهِ ابن وَهْبٍ، عن عمرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهيْثمِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «لن يَشْبعَ المُؤْمنُ من خَيْرٍ يَسْمعُه حتَّى يكُونَ مُنْتهاهُ الجنَّةُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٨٨٢ـ حدَّثنا محمدُ بن عُمرَ بن الوَليدِ الكِنْديُّ، قال: حدَّثنا عَبد اللهِ ابن نُمَيْرٍ، عن إبراهيمَ بن الفَضْلِ، عن سعيدٍ المَقْبُريِّ

عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الكلِمةُ الحِكْمةُ

---

(١) إسناده محتمل للتحسين. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩١١) و(٧٩١٢).
ويشهد له حديث أبي الدرداء السالف برقم (٢٦٨٢)، وانظر تخريجه هناك.
(٢) إسناده ضعيف لضعف درّاج، وأخرجه ابن حبان (٩٠٣)، وزاد في أوله حديثاً آخر.

ضَالّةُ المُؤْمنِ، فَحيثُ وَجَدها، فهو أحقُّ بِها»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرِفُه إلاّ من هٰذا الوَجهِ.

وإبراهيمُ بن الفَضلِ المَخْزُوميُّ: ضعيف.

ويليه الجزء الخامس وأوله:

أبواب الاستئذان والآداب

---

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن الفضل متروك الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٩).

والمراد بالكلمة: الحِكمة المفيدة، والحكمة: التي أحكمت مباينها بالعلم والعقل، والحكيمُ: المتقن للأمور الذي له غور فيها.

وضالته: مطلوبه، فلا يزال يطلبها، كما يتطلب الرجل ضالته.

وقوله: فهو أحق بها. أي: بالعمل بها واتباعها.

وقد فسرت «الحِكمة» في قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ...﴾ بالإصابة في القول والعمل، وبالقرآن والفقه فيه، وبالعلم بالدين، وبالمعرفة بالدين، والفقه فيه، والاتباع له.

obeikandl.com